

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

381 - أحمد: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر: عن الزهري، عن عروة، وعن أيوب [السختياني]، عن ابن أبي مليكة: أن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل حتّى وعد النكاح، فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها فقالت لأبيها (صلى الله عليه وآله وسلم): يزعم الناس أنك لا تغضب لبناتك، وهذا أبو حسن قد خطب ابنة أبي جهل وقد وعد النكاح، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خطيباً فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم ذكر أبا العاص بن الربيع وأثنى عليه في صهره ثم قال: «إنما فاطمة مضغة منّي، وإنما أخشى أن يفتنوها، ووالله لا تجتمع ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابنة عدو الله تحت رجل»، قال: فسكت عليّ عن ذلك النكاح وتركه. [541] 382 - عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن محمد - [قال عبد الله: [وسمعتُه أنا من عثمان] أيضاً] - حدّثنا جرير [بن عبد الحميد]، عن يزيد [بن أبي زياد]، عن عبد الرحمن بن أبي زُعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما كان من مريم بنت عمران». [542]